

ومن ذلك، يبدو واضحاً أن اهتمامات المواطنين في الضفة الغربية، أثناء الاحتلال، تركزت على تأسيس تعاونيات غير زراعية، وطابعها الخدمات (ماء وكهرباء الخ...)، أو تعاونيات للاسكان، وهي مهمة في هذه المرحلة الخاصة، رغم استنزافها لمصادر التمويل المتاحة، كما سيتضح فيما بعد لدى استعراضنا الخطة التعاونية لعام ١٩٧٩. ويمكن أن توضح بعض السمات لتعاونيات تأسست بعد عام ١٩٦٧ على النحو التالي:

— اعتمدت هذه الجمعيات، حال تأسيسها، في تمويل مشاريعها المختلفة، وفي أغلب الحالات، على أموال الأعضاء الخاصة، كالأسهم والتوفير، فضلاً عن أموال التعاونيات من أرباحها الصافية واحتياطياتها المدورة. وهذا ينطبق على شراء الأراضي في جمعيات الاسكان، وإقامة شبكات كهربائية ومحطات لتوليد الكهرباء بالنسبة لتعاونيات التنوير، وشبكات المياه بالنسبة لجمعيات مياه الشرب والري الخ...
— اتساع قاعدة العضوية وكبر حجم عدد أعضاء التعاونيات، حيث يزيد في بعضها عن ٨٠٠ عضو.

— شمول تعاونيات الخدمات (ماء، كهرباء ونقل) لكافة التجمعات السكانية المستهدفة من تلك الخدمات، حيث تصل نسبة تمثيل بعض الجمعيات الى ١٠٠٪ من الأسر.

— الدور البناء الذي تؤديه اللجان الادارية ولجان المراقبة في تسيير مشاريع التعاونيات ومراقبتها بصورة جيدة، ولعل ذلك نابع من أن تمويل مشاريع الجمعيات التعاونية هي من مساهمات الأعضاء الذاتية ١٠٠٪. ويبدو أنه رهن بمقدار ما يسهم به الأعضاء من أدوار ايجابية من حيث الاشراف والمراقبة والمتابعة لتلك المشاريع.

— يبدو واضحاً من الجدول رقم (٢) أن أوضاع تسجيل الجمعيات كانت في ركود، خلال السنوات الخمس الأولى من الاحتلال (١٩٦٧ - ١٩٧١)؛ حيث لم تسجل خلال تلك المدة سوى ٥ جمعيات.

— أكبر توسع في عدد الجمعيات التي سجلت خلال السنوات السبع الأخيرة، كان في تعاونيات التنوير الكهربائي الريفي، ثم يتبعها، على التوالي، جمعيات الاسكان والتعاونيات الاستهلاكية، وتأتي في المرتبة الرابعة، التعاونيات الزراعية (تسويق، آليات، ري).

— لم تتمكن القطاعات التعاونية المختلفة من تأسيس اتحادات نوعية متخصصة على مستوى الضفة الغربية، لتقديم خدمات لا تستطيع كل جمعية على حدة القيام بها، ويمكن أن يؤسس اتحاد عام للجمعيات الزراعية، وآخر للإسكان، وثالث للجمعيات الاستهلاكية وهكذا، الا أنه في عام ١٩٧٧، تم تأسيس اتحاد نوعي لجمعيات التنوير الكهربائي في محافظة الخليل فقط.

القطاع	عدد الجمعيات	عدد الأسر	عدد الأعضاء	عدد المحطات	عدد الخطوط	عدد الكابلات	عدد الكابلات	عدد الكابلات	عدد الكابلات
تعاونيات كهربائية	٨٢	٢	٢	٨٧	٥٧	٨٢	١	٢١٧	
تعاونيات زراعية	٢٨	١٨	٢٥	٥٧١	١٣	٧١١	٢	٢٥	